[239] أن تفهم العامة ان خير العمل انما هو الجهاد في سبيل ا لـيندفعوا إليه، وتعكف هممهم عليه، ورأوا أن النداء على الصلاة بخير العمل مقدمة لفرائضها الخمس ينافي ذلك (330). بل أوجسوا خيفة من بقاء هذا الفصل في الاذان والاقامة ان يكون سببا في تنشيط العامة عن الجهاد، إذ لو عرف الناس ان الصلاة خير من العمل مع ما فيها من الدعة والسلامة لاقتصروا في ابتغاء الثواب عليها وأعرضوا عن خطر الجهاد المفضول بالنسبة إليها. وكانت همم أولي الامر يومئذ منصرفة إلى نشر الدعوة الاسلامية، وفتح المشارق والمغارب. وفتح الممالك لا يكون الا بتشويق الجند إلى التورط في سبيله بالمهالك بحيث يشربون في قلوبهم الجهاد، حتى يعتقدون انه خير عمل يرجونه يوم المعاد.

_____ = كنز العمال بهامش مسند أحمد ج 3 / 276، كنز العمال ج 4 / 266، دلائل الصدق ج 3 / 99 و 100 عن مبادى الفقه الاسلامي للعرفي ص 38، سيرة المصطفى للسيد هاشم معروف ص 274. (330) السبب في حذف " حى على خير العمل " من الاذان ؟ عن عكرمة قال: قلت لابن عباس أخبرني لاى شئ حذف من الاذان " حى على خير العمل " قال: أراد عمر أن لا يتكل الناس على الصلاة ويدعوا الجهاد فلذلك حذفها من الاذان. راجع: دراسات وبحوث في التاريخ والاسلام 1 / 238 عن الايضاح ص 201 - 202، دعائم الاسلام ج 1 / 144، البحار ج 84 / 156 و 140، علل الشرائع ج 2 / 56، دلائل الصدق ج 3 / 100 عن مبادى الفقه الاسلامي للعرفي ص 38، الروض النضير ج 2 / 42 سيرة المصطفى للسيد هاشم معروف ص 274، الصحيح من سيرة النبي الاعظم ج 3 / 97. _____